

علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة (تخصص لغات)

Relationship of thinking styles with academic achievement among university students (languages major)

أمزيان زبيدة

غليط شافية

جامعة خنشلة - الجزائر

zebida10@yahoo.fr

تاريخ النشر : 2019 /11/30	تاريخ القبول : 2018/10/07	تاريخ الارسال : 2018/05/05
------------------------------	------------------------------	-------------------------------

Résumé**الملخص:**

Les méthodes de pensée se réfèrent aux préférences des individus dans le langage et la connaissance et dans le travail et les relations avec les autres. La théorie de Sternberg Robert 1997 est une théorie qui a une nouvelle perspective sur les méthodes de réflexion, qui les classe en treize méthodes de pensée (royale, hiérarchique, chaotique, Législatif, exécutif, gouvernance, global, local, libéral, conservateur, externe et interne).

Dans cette recherche, nous avons essayé d'étudier les méthodes de réflexions et leurs relation à la réussite scolaire, en particulier chez

تشير أساليب التفكير إلى تفضيلات الافراد اللغوية والمعرفية وفي العمل والتعامل مع الآخرين فلكل فرد أسلوبه الخاص في التعامل مع الأشياء، وتعتبر نظرية ستيرنبرج sternberg Robert 1997 هي نظرية لها منظور جديد لأساليب التفكير حيث يقسم أساليب التفكير: (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الأقليمي التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الخارجي والداخلي).

وفي بحثنا هذا حاولنا دراسة أساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسي خصوصا عند طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير عند روبرت ستيرنبرج، التحصيل الدراسي، طلبة الجامعة.

اهتم Robert Sternberg 1988

ستيرنبرج بموضوع أساليب التفكير و عرفها بأنها ما يريد الشخص تحقيقه وكيفية تصرفه أمام المشكلات، فهي معرفة طريقة عقولنا في التذكر والتخيل والإحساس وحل المشكلات.

<http://www.developingcomputerioiz.edlearning>

توصل ستيرنبرج إلى أن الأساليب هي تفضيلات في استخدام القدرات والناس يتباينون في قوة تفضيلهم لها وهذه الأساليب يمكن قياسها. تقوم هذه النظرية على أن أساليب التفكير لدى الفرد لها نفس الوظائف والأشكال والمستويات والمجال والميول للسلطة. حيث يقسم أساليب التفكير تحت خمس فئات: الشكل (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الأقليمي) و فئة الوظيفة (التشريعي، التنفيذي، الحكمي) و فئة المستوى (العالمي، المحلي) و فئة النزعة (المتحرر، المحافظ) و فئة المجال (الخارجي والداخلي). (68):

(Sternberg - 1992-p)

تعتبر فئة الطلبة الجامعيين هم العينة الأكثر استهدافا في مجال دراسة أساليب التفكير لأن هذه الفئة قد وصلت لدرجة من الرشد يمكن دراسة مستوى التفكير لديها. فنظرا لأهمية أساليب التفكير في المجال الدراسي في العالم ككل ولكنه رغم ذلك لم يلق ذلك الاهتمام في بلادنا، فأردنا أن نعرف علاقة التحصيل الدراسي بهذه الأساليب يعني ما هي الأساليب التي لها ارتباط بالتحصيل وبالذات لدى فئة طلبة الجامعة.

les étudiants universitaires.

Mots-clés: Méthodes de réflexion de Robert Sternberg - réussite scolaire, étudiants universitaires

مقدمة

دراسة أساليب تفكير من المواضيع التي انتبهت إليها الدول المتطورة وأولتها اهتماما كبيرا ولهذا كان لزاما على الباحثين في الجزائر أن يولوا هذا الجانب اهتماما أكبر فلا يمكن للشعوب أن تتطور دون الاهتمام بأساليب تفكير.

إن أساليب التفكير من المواضيع التي تخصص فيها الكثير من العلماء الأوروبيين والأمريكيين، فقد وجد أوثور قوردن درايدن AuthorGorden Dryden أن ملايين الطلبة حول العالم يفشلون في المدرسة لأن لهم أساليب معرفية غير متبعة في مدارسهم.

www.et/learningstyleshtml

يعد ستيرنبرج Robert Sternberg من أبرز العلماء المعرفيين الذين ركزوا دراستهم على معالجة مفاهيم الذكاء والإبداع ونشر العديد من الكتب والمقالات التي تعرض نظرياته حول الذكاء والإبداع. والذين حاولوا دراسة أساليب التفكير ووضع نظريته التي تصنف أساليب التفكير حسب الحوكمة العقلية.

مشكلة الدراسة:

التحصيل الدراسي في المدرسة هو كل ما هو مطلوب من الطالب من استماع وتبوع وحفظ وتطبيق المعلومات (Gagnebin N. Guignard et Jaquet- 1997-p.36)) التحصيل الدراسي بالجامعة يقاس بالاختبارات التحصيلية وبقدرة الطالب على البحث.

الفرضيات: دراستنا تناولت على فرضية عامة التي ينبثق منها عدة فرضيات جزئية:

- **الفرضية العامة** - توجد علاقة بين أساليب التفكير لستيرنبرج والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة اللغات جامعة باتنة.

- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين الأسلوب التشريعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب التنفيذي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب القضائي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب الملكي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب الفوضوي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب الأقلّي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

- توجد علاقة بين الأسلوب العالمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.

لهذا نطرح السؤال ما علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة (لغات أجنبية)؟

- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الى ما يلي:

- التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

- التعرف على علاقة الارتباط بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي

- **أهمية الدراسة:**

- الكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة ومعرفة ما قد يساعد القائمين على العملية التعليمية

في تعزيزها من أجل الطلبة للوصول إلى نواتج معرفية تحسن وتطور مخرجات الجامعة.

مصطلحات البحث:

● **أسلوب التفكير:** عند ستيرنبرج هو الطريقة المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات فأسلوب التفكير يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدم أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه، وحسب نظرية الحوكمة العقلي لستيرنبرج يوجد ثلاثة عشر أسلوبا هي: التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الأقلّي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي (عبد المنعم الدردير-2004-ص159)

● **التحصيل الدراسي:** هو ما أحرزه المتعلم وحصله أثناء تعلمه وتكوينه ويقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس مثل الامتحانات، يتأثر بالظروف التي يعيشها التلميذ سواء الاجتماعية أو الاقتصادية (محمد جاسم -2006-55).

- - توجد علاقة بين الأسلوب المحلي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.
 - توجد علاقة بين الأسلوب الخارجي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية
 - توجد علاقة بين الأسلوب الداخلي والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.
 - توجد علاقة بين الأسلوب المتحرر والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.
 - توجد علاقة بين الأسلوب المحافظ والتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات الأجنبية.
- الدراسات السابقة:**
- دراسة زهانج Zhang2001 كانت الدراسة بجامعة مينلاندا الصينية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإنجاز الأكاديمي وجميع أساليب التفكير ماعدا (الأسلوب التنفيذي). وبين الأسلوب التشريعي والأسلوب الحكمي في التفكير والإنجاز الأكاديمي (ارتباط سلبي).
 - دراسة برناردو زهانج كالينونج Bernardo&Zhang Callueng 2002 فقد توصلت للنتائج التالية: عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير التشريعي والإنجاز الأكاديمي، بينما توجد علاقة ارتباط بين باقي الأساليب والإنجاز الأكاديمي وهي مرتبة كالتالي بداية من الأكثر ارتباطا: الأسلوب التنفيذي، الأسلوب الحكمي، الأسلوب المحافظ، الأسلوب الهرمي، الأسلوب الفوضوي، الأسلوب الداخلي وهذا الارتباط دال إحصائيا أما باقي الأساليب فالارتباط عندها ليس دال إحصائيا. (Biggs J) (B-1980-p120).
- دراسة فينيتا (Vineeta 2014) فقد هدفت إلى التحقق من أساليب التفكير السائدة لدى المراهقين وعلاقتها بسماتهم الشخصية فقامت الباحثة باستعمال قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ومقياس سمات الشخصية (MPI) على عينة مؤلفة من 198 من الذكور و 173 من الإناث واستخدم العينة العرضية في دراسته وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلافات في أساليب التفكير عند المراهقين، وتبين أن أكثر أساليب التفكير السائدة لديهم على التوالي: التنفيذي، القضائي والملكي والهرمي والفوضوي والعلمي والمحلي والداخلي والخارجي والمحافظ (معزوز علاونة، 2016، ص264)
- -دراسة عبد الله عبد الهادي العنزي 2016 جامعة الجوف : تكونت عينة الدراسة من 264 طالبا من طلاب كلية العلوم والآداب والعلوم التطبيقية بالقرينات منهم وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية عند مستوى 0.05 بين أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الهرمي، الملك، الأقل، الخارجي) والتسويق الأكاديمي وجاءت العلاقة دالة احصائيا. ويدل الارتباط السلبي إلى أن العلاقة عكسية بمعنى زيادة أحدهما يؤدي إلى نقصان الآخر وبالتالي فإن الزيادة في تلك الأساليب ينقص من التسويق الأكاديمي وهذا يعني زيادة في التحصيل الدراسي (عبد الله العنزي، 2016، ص213).

أولا-الإطار النظري

التفكير فيعرفها على أنها: "نزعات أكثر منها قدرات فهي طريقة الفرد في توجيه العقل أو الطرق المختلفة في استغلال أو توظيف الذكاء" وقد وضع ستيرنبرج نظرية الحوكمة العقلية.

الفكرة الأساسية لنظرية الحوكمة العقلية هي أن أشكال الحكم هي انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الشعوب، إنها تمثل طرق تنظيم أفكارنا، فأشكال الحكومة التي نراها هي مرايا لأذهاننا، التي تحاكي أشكال السلطة في العالم لتحدد ثلاثة عشر أسلوبا في التفكير وهي:

- حسب الوظائف: التشريعي، التنفيذي، الحكمي.
 - حسب الأشكال: أسلوب ملكي، هرمي، أقلبي، فوضوي.
 - حسب المستويات: الأسلوب العالمي والمحلي.
 - حسب المجالات: أسلوب خارجي وداخلي.
 - حسب النزعات والميول: المتحرر والمحافظ.
- 3-1- خصائص أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج:** يتميز الأفراد بالصفات التالية:
- 3-1-1- الأسلوب التشريعي:** يفضل هؤلاء إدراك طرقهم الخاصة لعمل الأشياء ويفضل أن يقرروا بأنفسهم ما سيفعلونه ويختارون خلق قوانينهم الخاصة ويميلون أيضا لحل المشكلات غير المعدة سلفا. أمام المشكلة يميل هؤلاء إلى الابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقا ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة.

الوظائف التي تتناسب مع الفرد التشريعي: أن يكون كاتباً مبتكراً عالماً وفناناً ومستثمراً بنكياً وصانع سياسة أو مهندسا معماريا، فيمكن أن يكون روائيا

I--تعريف أساليب التفكير : يعرف ستيرنبرج R. sternberg: أسلوب التفكير هو الطريقة المفضلة التي تستخدم أو يوصف بها الفرد قدراته أو ذكاءه ويرى كيغان وآخرون Kegan & هو الطريقة المفضلة لدى الفرد في تنظيم مدركاته. (R. Sternberg-1997-p.56)

II- نظريات أساليب التفكير: هناك العديد من النظريات التي تطرقت لأساليب التفكير نذكر أهمها:

1- نظرية هاريسون و برامسون : Harrison

1982 & Bramson اعتمدت نظرية هاريسون و برامسون التي اعتمدت في تصنيفها على أساس السيطرة النصفية للمخ (النصف الأيمن والنصف الأيسر) وحسب نوع الأداء (منطقي - غير منطقي) ومحتواه (لفظي - تصوري) والذي أعطانا خمسة أساليب (التركيبى- المثالي - العملي- التحليلي-الواقعي). (Harrison A& Bramson. 1982.p25)

2- نظرية أساليب التفكير لدى غريغورك Gregorc: على نظرية القدرات التي تقول أن للعقل قنوات يستخدمها في تلقي المعلومات ثم تحليلها عبر قنوات أخرى أكثر كفاءة وفاعلية وقال بأن البيئات والميول الطبيعية هي التي تملي على المتعلم توظيف واحدا أو أكثر من أساليب التفكير التالية: الأحادي التتابعي، الأحادي العشوائي، التجريدي التتابعي و التجريدي العشوائي.

3- نظرية روبرت ستيرنبرج Robert Sternberg 1997: ظهر ستيرنبرج أحد رواد جامعة ييل الأمريكية وساهم كثيرا في مجال أساليب

النمط بالرغبة في تقييم القوانين والإجراءات والحكم على الأشياء ويرغبون بالحكم على البناء والمحتوى.

3-1-4- الأسلوب الملكي: هو شخص مستقل ومدفوع من داخله، ويميل هذا الفرد إلى ألا يدع شيئاً يقف في طريقه لحل المشكلة، ويتوقع الرؤساء الملكيون أن تؤدي المهام دون أعذار أو ظروف معوقة، يتجهون مباشرة نحو الهدف دون التفتت للعقبات، تمثيلهم للمشكلات يكون مبسطاً، متسامحون ومرنون لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل.

أثناء العمل يفضلون عمل شيئاً واحداً في المرة الواحدة، ويعتقدون أن الغاية تبرر الوسيلة، لا يدركون عواقب الأمور وتحليلهم للمشكلات يكون مشوهاً ويصل إلى حد سوء الفهم، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، ذوي مستوى منخفض في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي. أما أهم المجالات التي يمكن أن يعملوا بها: الرسم، التاريخ، العلوم، الأعمال التجارية (روبرت ستيرنبرج، 2004، ص 40)

3-1-5- الأسلوب الهرمي: هو شخص ذو تدرج هرمي في الأهداف ويدرك الحاجة إلى تحديد الأولويات، حيث لا يمكن تحقيق كافة الأهداف مرة واحدة أو على الأقل أن تتحقق جميعاً على نحو متكافئ من الجودة، ويميل هذا الشخص إلى أن يكون أكثر قبولاً للتعقيد.

يميل الأشخاص ذوو النمط الهرمي إلى أن يعملوا بدافعية مبنية على أهداف متعددة ولديهم إدراك أنه لا يمكن تلبية كافة الأهداف بشكل متساوي، وأن هناك أهداف أخرى لذلك فهم يعطون الأولوية

أو لاعبا أو كاتب قصيدة، رياضياً، نحاتا مبتكراً، مصمم أزياء، سياسياً، ملحناً، موسيقي الطفل الموهوب ذو الأسلوب التشريعي يحتفل أن يكون غير متكيف ربما متمرداً ويتصف هذا النمط بالإبداع التخطيطي والتحليل. (روبرت ستيرنبرج، 2004، ص 40)

3-1-2- الأسلوب التنفيذي: يميل هؤلاء إلى استخدام الطرق الموجودة مسبقاً والمشكلات التي يفضلونها هي حل المسائل الحسابية وتطبيق القواعد على المسائل وتقديم دروس بناء على أفكار الآخرين، وهم يفعلون ما يطلب منهم ويفضلون المشكلات المنظمة والمعدة مسبقاً، وهم يميلون إلى إتباع التعليمات والقوانين المحددة لهم.

وأهم الوظائف التي تتناسب مع الأفراد التنفيذيين: المحاماة، ضابط الشرطة ومساعد المدير، الجندي، المعلم والإداري، السائق، رجل المطافئ، وأنواع عديدة من الأطباء. (عبد المنعم الدردير، 2004، ص 33).

3-1-3- الأسلوب القضائي (الحكمي): يتجه هؤلاء الأفراد إلى تقييم القواعد والإجراءات فهم يفضلون تحليل المشكلات، ويجب أصحاب الأسلوب القضائي الأنشطة التي من قبيل كتابة المقالات النقدية وطرح الآراء. يميلون لتقييم الأنظمة الموجودة وتقييم الأشياء والآراء والمقترحات، وهم يعملون جيداً مع الأفراد ذوي الأسلوب التشريعي.

أهم الوظائف المفضلة لديهم هي القضاء والنقد وتقييم البرامج والإرشاد وضابط التحقيقات ومدير مبيعات وتعاقدات ومحلل أنظمة ومؤرخ. يتصف هذا

3-1-8-الأسلوب العالمي: يدرك أصحاب هذا الأسلوب الصورة العامة للموقف أو المشكلة، يفضلون العمل مع القضايا الكبيرة والمجردة نسبياً، ويميلون إلى التخيل والتجريد، وأحياناً يسترسلون في التفكير، يميلون إلى التعامل مع العموميات، يفضلون التعامل مع المواقف الغامضة ويحبون التجديد والابتكار وهم لا يميلون إلى النمطية في الحياة والعمل. (عبد المنعم الدردير، 2004، ص165).

3-1-9-الأسلوب المحلي: يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى المشكلات العيانية التي تبحث التفاصيل، ويتوجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتعامل مع التفاصيل والخصوصيات، فرمياً لا يرون الكل ويرون الجزء الذي بداخله.

3-1-10-الأسلوب الداخلي: يفضل أصحاب هذا الأسلوب العمل بمفردهم فهم يركزون على المهمات التي يقومون بها ويفضلون استخدام ذكائهم في العمل وليس مع الآخرين. اهتماماتهم بالجانب الاجتماعي قليلة، الأفراد ذووا الأسلوب الداخلي ينشغلون بالشؤون الداخلية. أي أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا إنطوائيين نحو المهمة منعزلين وأحياناً ذوي وعي اجتماعي أقل ويحبون العمل بمفردهم وشغلهم الشاغل هو تطبيق ذكائهم على الأشياء والأفكار بعيداً عن الآخرين.

3-1-11-الأسلوب الخارجي هؤلاء: الأشخاص يميلون إلى أن يكونوا انبساطيين يخرجون، متوجهين نحو الآخرين، فغالبا ما يكونوا على وعي بما يدور مع الآخرين ففي السنوات الأخيرة قد ظهر التعلم التعاوني والذي يعني أن يعمل الأطفال مع التعلم في مجموعات. يفضل هؤلاء العمل مع

ويميلون إلى أن يكونوا منظمين في حلولهم لمشكلاتهم واتخاذ القرارات. (عبد المنعم الدردير، 2004، ص100)

3-1-6-الأسلوب الأقلي: هو يشبه الشخص الهرمي في رغبته بأداء أكثر من عمل في نفس الوقت ولكنه يميل إلى أن يكون مدفوعاً من أهداف عديدة غالباً ما يدركها على أنها قوية وذات أهمية متساوية غالباً يشعر الأفراد بأنهم ليسوا متأكدين مما يفعلونه أولاً أو من مقدار الوقت المخصص لكل مهمة يريدون الانتهاء منها.

لديهم العديد من المعالجات للمشكلات والتي من الممكن أن تكون متناقضة، مدفوعون من خلال هدف أو أهداف متناقضة، ويكونون متوترين وهذا التوتر ناتج من أنهم مشوشون في وضع الأولويات لأنها تبدو لديهم متساوية الأهمية (عبد المنعم الدردير، 2004، ص156)

3-1-7-الأسلوب الفوضوي: مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف والتي غالباً ما يكون من الصعب عليهم وعلى الآخرين التوافق معها يتناولون المشكلات بطريقة عشوائية، غالباً ما تكون أهدافهم غير واضحة، يتميزون بعدم الوعي بأنفسهم.

فهم مشوشون في وضع الأولويات لأنه لا توجد لديهم القواعد الثابتة التي يمكن من خلالها وضع هذه الأولويات، ويتميزون بأنهم متطرفون إما حاسمون جداً أو غير حاسمين جداً، غير منتظمين ويتجنبون النظام.

فيجب أن يحترم الفروق الفردية لكي يضمن وصول
الدرس إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة، فهناك
مجموعة من الأسئلة يجب أن يطرحها الأستاذ:

- ما هو المستوى الأكاديمي للطلبة؟
 - هل أنهم يتقنون لغة الدرس؟
 - ما هي معلوماتهم السابقة حول الدرس؟
 - ما هي احتياجاتهم من الدرس؟
 - أين يمكن أن يصل بهم الدرس كدرجة من التعلم؟
- (Ahmed chabchoub-2007-p.69)

-مراعاة المعلم للفروق الفردية
- إن التعليم مبني على فهم المفهوم أو المبدأ فجميع
الطلاب لديهم الفرصة لاكتشاف وتطبيق المفاهيم
وهذا يمكن الطلاب من استخدام الأفكار الإبداعية.
- يجب أن يكون في هذا الصف تقييما
مستمر للجاهزية والأداء.

-وجود نظام من ومستم لتقسيم الطلاب إلى
مجموعات فبعض المهمات تكون على أساس
الاهتمام أو الدافعية وبعضها على أساس الجاهزية
وبعضها على أساس العملية التعليمية. (محمد
الترتوري-2006-ص406)

ويمكن للمعلم أن يحترم الفروق الفردية في طرق
التدريس وفي التقييم ولقد قدم ستيرنبرج في هذه
الدراسة تصورا مقترحا عن أساليب التفكير وطرق
التدريس المناسبة لها وأيضا أدوات التقويم الملائمة.
(عبد المنعم الدردير، 2004، ص40).

الآخرين منبسطين، ويتعاملون معهم بسهولة ويسر
دون خجل.

3-1-12- الأسلوب التحرري: يتصف

أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين
والإجراءات الموجودة والبحث في المواقف الغامضة
يفضلون عمل الأشياء بطرق جديدة، وتغيير القوانين
والإجراءات الموجودة، يفضلون أقصى تغيير ممكن،
يستمتعون بالتعامل مع المواقف الغامضة، يفضلون
الأشياء غير المألوفة فهم ابتكاريون في التعامل مع
المواقف. (روبرت ستيرنبرج، 2004، ص45).

3-1-13- الأسلوب المحافظ: هؤلاء الأشخاص

يتميزون بالتمسك بالقواعد والإجراءات الموجودة
يتجنبون المواقف الغامضة كلما أمكن ذلك، ويلزمون
نفس المواقف المشابهة في الحياة العملية والخاصة.
ويكون أصحاب هذا الأسلوب الأكثر سعادة في
بيئة منظمة معروفة مسبقا وعندما لا يوجد هذا
النظام ربما يسعى الفرد إلى خلقه.

إن أصحاب هذا الأسلوب لا يتبعون طريقة
المحاولة والخطأ في أداء المهام، بل يتبعون القوانين
والإجراءات الموجودة، ولا يحبون المواقف الغامضة،
بل يفضلون المألوف في الحياة والعمل، ويتميزون
بالحرص والنظام. (روبرت ستيرنبرج -المرجع
السابق-ص46)

III- علاقة أساليب التفكير بالتحصيل

الدراسي:

على المعلم أن يضع عدة اعتبارات أثناء
تحضيره للدرس، حيث أنه لا يحضر الدرس
لأشخاص مجهولين ولكن يحضره لأشخاص معينين

جدول رقم (1) يبين طرق التعليم أو التدريس والأساليب الملائمة

التنفيذي / الهرمي	المحاضرة
الحكومي / التشريعي	- الأسئلة المرتكزة على الموضوع:
الخارجي	التعلم التعاوني
التنفيذي	حل المشكلات وإعطاء مشكلات
التشريعي	المشروعات
الخارجي / التنفيذي	المحاضرة للمشروعات الصغيرة
الخارجي / الحكومي	المناقشة مع المجموعات الصغيرة
داخلي / هرمي	القراءة
المحلي / التنفيذي	أ- بالتفصيل
عالمي / تنفيذي	ب- وضع أفكار رئيسية
حكومي	ج- بالتحليل
تنفيذي / محلي / محافظ	الحفظ والتسميع

ثانيا: الجانب التطبيقي:

I- الدراسة الأساسية: بما تشمله من تحديد للمنهج والعينة وأدوات الدراسة :

1- المنهج:

بحكم طبيعة البحث فإنه يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي لأنه يهدف إلى تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة، فكل بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف معين من ثم تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها وتسجيلها وتحليلها وتفسير النتائج وصول إليها. (عمار بوحوش، 1995، ص135)

في هذا الجدول حاول ستيرنبرج أن يبين لنا طرق التدريس والأسلوب الذي تشجعه تلك الطريقة.

وقد أشار ستيرنبرج Robert Sternberg إلى أنه لا توجد معالجة أو طريقة تدريس واحدة لكل الأساليب، كما أن أسلوب تفكير معين كي يكون مناسباً يعتمد ذلك على القدرات والمهارات المتضمنة في محتوى الاختبارات، فيجب على المعلمين أن يستخدموا طرقاً تدريسية متنوعة وأدوات تقويم مختلفة كي تتلاءم مع معظم أساليب تفكير التلاميذ. فنحن في حاجة إلى تعليم الطلاب الانتفاع من نقاط القوى التي لديهم وأن يعالجوا ويتغلبوا على نقاط ضعفهم.

2- عينة البحث:

قام الباحثان "عبد المنعم الدردير، عصام الطيب" بتعريب هذه القائمة ومراجعة الترجمة مع أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة الإنجليزية وتم تطبيق القائمة على عينة التقنين 120 طالبا وطالبة لحساب الشروط السيكمومترية (الثبات، الصدق) للقائمة للتحقق من صلاحية استخدامها في البيئة العربية. ولقد قامت الباحثة بحسابها فوجدت ما يلي: الصدق: 0.696، الثبات: 0.8342.

4- الوسائل الإحصائية:

معامل الارتباط بيرسون.

ن	م
1	1
2	2
3	3
4	4
5	5
6	6
7	7
8	8
9	9
10	10
11	11
12	12
13	13
14	14
15	15
16	16
17	17
18	18
19	19
20	20
21	21
22	22
23	23
24	24
25	25
26	26
27	27
28	28
29	29
30	30
31	31
32	32
33	33
34	34
35	35
36	36
37	37
38	38
39	39
40	40
41	41
42	42
43	43
44	44
45	45
46	46
47	47
48	48
49	49
50	50

عرض وتحليل النتائج: بعد تطبيق الاستبيان تحصلنا على النتائج التالية:

تم اختيار طلبة الجامعة لأن في هذه المرحلة تبدأ شخصية الراشد تتحدد خصوصا في الجانب المعرفي (التفكير)، المجتمع الأصلي تخصص لغات أجنبية وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية احتمالية وهذا يعني اعطاء جميع الوحدات في المجتمع فرصة متساوية في الاختيار أي عن طريق السحب. العينة الإجمالية مقدرة ب 48 طالب السنة الثالثة كلية اللغات الأجنبية جامعة باتنة جدول رقم (2)

جدول رقم (2) يبين العينة الاجمالية (عدد طلبة سنة ثالثة تخصص لغات)

المجموع	الطالبات
48	48
100	100

3- الأدوات المستعملة: قد استعملنا في بحثنا استبياننا واحدا:

قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج: أعد هذه القائمة ستيرنبرج وواجنر في عام 1992 في ضوء نظرية ستيرنبرج "التحكم العقلي الذاتي" لقياس ثلاثة عشر أسلوبا من أساليب التفكير وتتكون القائمة من 65 مفردة بمعدل 5 مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير، والاستجابة تبدأ بالاستجابة الأولى "لا تنطبق على إطلاقا" وينتهي بالاستجابة السابعة "تنطبق على تماما" قام عبد العال عجوة ورضا أبو سريع في عام 1999 بتعريب هذه القائمة ومراجعة الترجمة وقاموا بحساب الخصائص السيكمومترية للقائمة وتوزع العبارات على المقاييس الفرعية.

جدول رقم (3) يبين علاقة اساليب التفكير بالتحصيل الدراسي لدى طلبة اللغات

تشریح	تنفیذی	حكمی	عالمی	محلی	تحریری	محافظ	هرمی	ملکی	أقلى	فوضوی	داخلي	خارجي
0.10	0.20	-	0.01	0.359	-	0.35	-	0.15	-	0.05	0.20	-
1	1	0.15	7	*	0.170	*0	0.18	3	2	2	4	0.00
0.52	0.18	0.34	0.91	0.019	0.282	0.02	0.25	0.33	0.94	0.74	0.19	0.98
4	2	3	4	3	3	3	4	5	1	6	4	9

نلاحظ من خلال الجدول وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وأساليب التفكير لدى طلبة اللغات التالية:

-توجد علاقة طردية بين التحصيل الدراسي والاسلوب المحلي دالة عند 0.05 لدى طلبة اللغات.

-توجد علاقة طردية بين التحصيل الدراسي والاسلوب المحافظ دالة عند 0.05 لدى طلبة اللغات.

III- تفسير النتائج : على ضوء الفرضيات :

توجد علاقة موجبة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة تخصص اللغات الأجنبية وتحصلنا على النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة بين الأسلوب التشريعي

والتحصيل الدراسي: وهذا يتوافق مع الدراستين دراسة زهانج Zhang 2001 بجامعة مينلانغ الصينية ودراسة Bernaldo &Zhang 2002 التي توصلت إلى وجود علاقة بين جميع الأساليب والتحصيل الدراسي ماعدا الأسلوب

التشريعي. لطبيعة الأسلوب الذي يعتمد على

الأسلوب المستقل في خلق القوانين.

2- لا توجد علاقة ارتباط بين الأسلوب التنفيذي

والتحصيل الدراسي: لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير التنفيذي بالتحصيل الدراسي وهذا ما لا يتناسب مع دراسة ستيرنبرج وجريجورينكو 1995 التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين أسلوب التفكير التنفيذي والتحصيل الدراسي ارتباط موجب.

3- لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير الحكمي

والتحصيل الدراسي: وهذا ما لا يتوافق مع الدراستين وهذا قد يرجع للاختصاص (اللغات).

4- لا توجد علاقة بين الأسلوب العالمي

والتحصيل الدراسي: وهذا يتوافق مع الدراستين ويمكن أن نفسر النتيجة نظرا لأن أسلوب التفكير العالمي أصحابه يتعاملون مع العموميات ويفضلون التعامل مع القضايا الكبيرة فقد يكون اختصاص اللغات لا يتناسب مع الأسلوب العالمي.

5- توجد علاقة بين الأسلوب المحلي والتحصيل

الدراسي: وهذا يتوافق مع الدراستين، دراسة

- 11- لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير الفوضوي والتحصيل الدراسي وهذا يتناسب مع دراسة زهانج Zhang.2001.
- 12- لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير الداخلي والتحصيل الدراسي: وهذا لا يتناسب مع دراسة زهانج Zhang 2001 .
- 13- لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير الخارجي والتحصيل الدراسي: وهذا يتناسب مع دراسة زهانج Zhang 2001 ودراسة برنالو Zhan Bernaldo 2002 .

الخاتمة

إذن التحصيل الدراسي ليس له علاقة مع جميع أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، العالمي، المحافظ، المتحرر، الهرمي، الفوضوي، الأقليمي، الداخلي، الخارجي). ماعدا المحلي والمحافظ. فالمحلي يتميز أصحابه بأنهم يتوجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتعامل مع التفاصيل والخصوصيات، فرما لا يرون الكل ويرون الجزء الذي بداخله أما أصحاب الأسلوب المحافظ فإنهم يتميزون بالتمسك بالقواعد والإجراءات الموجودة يتجنبون المواقف الغامضة كلما أمكن ذلك، ويلزمون نفس المواقف المشابهة في الحياة العملية والخاصة.

الاقتراحات:

-نوصى كل المسؤولين عن العملية التعليمية الأخذ بعين الاعتبار في تكوين الأساتذة ضرورة عدم إهمال أساليب تفكير الطلبة.

- Zhang 2001 التي بينت أنه توجد علاقة عكسية بين الأسلوب المحلي والتحصيل الدراسي، وهذا ربما راجع لتخصص اللغات، وهذا يتناسب مع دراسة عبد الله العنزي 2016.
- 6- لا توجد علاقة بين الأسلوب المتحرر والتحصيل الدراسي: هذا ما يتناسب مع دراسة ; Zhang 2001 ودراسة Bernaldo Zhang 2002 فلا نظن أن طلبة الجامعة سنة ثالثة جامعي قادرين على عمل الأشياء بطرق جديدة وبشكل غير مألوف.
- 7- توجد علاقة بين أسلوب التفكير المحافظ والتحصيل الدراسي: وهذا مالا يتوافق مع دراسة زهانج Zhang2001 ، ودراسة Bernaldo Zhang 2002.
- 8- لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير الهرمي والتحصيل الدراسي: وهذا يتوافق مع دراسة زهانج Zhang 2001 ودراسة Bernaldo Zhang 2002.
- 9- لا توجد علاقة سلبية بين أسلوب التفكير الملكي والتحصيل الدراسي: هذه النتيجة تتوافق مع الدراساتين. زهانج Zhang 2001 ودراسة Bernaldo Zhang 2002.
- 10- لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير الأقليمي والتحصيل الدراسي: وهذا لا يتناسب مع دراسة زهانج Zhang 2001 ودراسة برنالو Zhan Bernaldo & Zhang 2002 .. وقد نفسر ذلك بأن أصحاب الأسلوب الأقليمي غالبا ما يتميزون بأنهم ذووا أهداف متعددة ومتساحون ولا يدركون كيفية تحديد أولوياتهم.

- 7- دراسة توظيف نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر على طلبة جامعة الاستقلال - د معروز جابر جميل علاونة - جامعة القدس المفتوحة - فرع نابلس 2016.
المراجع باللغة الفرنسية
- 8- AhmedChabchoub- Quelles compétences pédagogiques –Planifier et mettre en œuvre les enseignements- S. Courau- publication de l'atature -1^{ère} édition-2007.
- 9- A.Gagnebin .N Guignard et F.Jaquet – Apprentissage et enseignement des mathématiques commentaires didactiques sur les moyens d'enseignement pour les degrés 1 à 4 de l'école primaire .
- 10- Sternberg. Robert -thinking Styles-Boston-Cambridge university. 1997..
- 11- Harison A& Bramsan R.-Styles of thinking – strategies for asking questions. making decisions. and solving problems.N.Y.Anchor PressK1982.
- 12- Biggs. J B. The relationship between development level and the quality of school learning. In Modgil. S AND Modgil .c (eds) toward a theory of psychological development. Stoagl Bucks.Nfr.1980

Les sites internet

-نوصي الأساتذة أن يأخذوا بعين الاعتبار أساليب تفكير الطلبة المتأخرين دراسيا بأنه قد يكون المشكل في أساليب تفكير هؤلاء الطلبة التي لا تتوافق مع أساليب تفكير المعلمين فمثلا إذا كان أسلوب تفكير أستاذ هو التنفيذي وإذا كان الطالب المتخلف ذو أسلوب تفكير تشريعي فذلك سبب عدم توافق الطالب الدراسي.

-نوصي المكونين أن يقوموا بتكوين الأساتذة بتغيير طرق التدريس حسب نوعية أساليب التفكير السائدة في القسم: إما المحاضرة أو الحوار أو الإلقاء.

بحوث مستقبلية مقترحة:

1- إجراء العديد من الدراسات وفق مقاييس أخرى لأساليب التفكير مثل مقاييس هاريسون وبرايمسون و غريغورك. Corome .1997.p36.

2- دراسة علاقة أساليب التفكير بمتغيرات أخرى الخاصة مستوى الطموح ودافعية الإنجاز والإبداع.

المراجع:

- 1- روبرت ستيرنبرج - ترجمة عادل سعد يوسف خضر -مراجعة -/محمد أحمد دسوقي - أساليب التفكير - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - طبعة أولى - 2004.
- 2- عبد المنعم الدردير - دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي - الجزء الأول - علم الكتب - القاهرة - الطبعة الأولى - 2004.
- 3- عمار بوحوش- محمد محمود الذنبيات- مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث -ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر -1995.
- 4- محمد جاسم -علم النفس التربوي وتطبيقاتها -مكتبة دار الثقافة -الأردن.
- 5- محمد الترتوري- محمد فرحان القضاة -المعلم الجديد -دار الحامد-الأردن -طبعة أولى -2006.
- 6- المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 5 العدد 8، آب 2016، أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورها في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي، عبد الله عبد الهادي العنزي، كلية العلوم والآداب بالقرينات -جامعة الجوف- العربية السعودية.

- 15-Mathew J. Cook. B. A. An exploratory study of learning styles as a predictor of college academic adjustment. Fairfield University <http://www.mathewjcook.com/research/learnstyle.pdf>
- 13-. [www.developing a computerized leaning and thinking styles scales for elementary school student rtp//apsce](http://www.developing-a-computerized-learning-and-thinking-styles-scales-for-elementary-school-student.rtp/apsce).
- 14-- [www.the learningweb. net/learning styles. html/learning methods to identify and build on your strengths](http://www.thelearningweb.net/learning-styles.html/learning-methods-to-identify-and-build-on-your-strengths).

